

مداخلة للمشاركة في الملتقى الوطني الأمن المجتمعي ، جامعة الوادي

عنوان المداخلة :أثر الجرائم الالكترونية على الأمن المجتمعي (دراسة ميدانية)

محور المشاركة: المحور الرابع، التحديات الأمنية في المجتمع

إعداد الدكتورة : فehmeة بن عثمان، أستاذ محاضرأ، جامعة الوادي

البريد الالكتروني: benatmane-fahima@univ-eloued.dz

الهاتف:05.57.76.23.39

ملخص المداخلة :

بظهور مواقع التواصل الاجتماعي و انتشار استعمالها عند كل أفراد المجتمع العالمي، ظهرت مشكلات و جرائم الكترونية تهدد الأمن المجتمعي و تضرب استقراره، فيسبب قلة الوعي في سوء استعمال التكنولوجيا و منتجات الحضارة الالكترونية انتشرت كثيرا من الجرائم الالكترونية التي تهدد أمن المجتمع و تمس بحرمة الأفراد و المؤسسات ، كالقذف و التشهير و السب و الشتيم و المساس بحرمة الحياة الشخصية للأفراد، و تشويه السمعة المؤسسات ، دون أن تجاهل النصائح التي تخرب الأسر من محرضين حاقدين على الأسرة و أمنها و استقرارها و تزيين الطلاق للمرأة و الدعوة إلى التحرر و تجتوز كل الأعراف .

و غيرها كثير من صور الاعتداء على حرمة المجتمع و حرمة أفراد ، باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة ، و هي جرائم أخلاقية تضر و تمس بحرمة الأموال و الأعراض و النفسيات ، و يعاقب عليها القانون ، حيث تم سن قوانين تجرم هذه الانتهاكات و تعاقب عليها. لأنها تزعزع استقرار المجتمع ، و تضرب أمنه و سلامته ، و تضر بالأفراد و تؤثر عليهم .

لذا لابد من التوعية المستمرة و الشاملة لكل أفراد المجتمع بضرورة الاستعمال المفيد للتكنولوجيا ، و الابتعاد عن الاستعمال السلبي ، و الإقلاع عن نشر و ترويح كل ما يضر أفراد المجتمع ، و يمس أعراض الناس و أرواحهم و أموالهم. ولا بد من تسخير الإعلام في التوعية ، و كذا ضرورة سن القوانين الرادعة للأفراد و المؤسسات للإقلاع عن ارتكاب الجرائم الالكترونية التي تضر بالأفراد و المجتمع.

مقدمة :

فرض الإعلام الجديد نفسه على المجتمع العالمي، حيث صرنا لا نستغن عنه، لتحقيق الاشباعات المتنوعة ، و كما يتم توظيف التكنولوجيا ايجابيا في الاتصال و الإعلام في المجتمع و قضاء الحوائج المتنوعة ، تم كذلك التوظيف السلبي لهذه الوسائل ، و الذي يعكس الانبهار و قلة الوعي ، و الفراغ من القيم التي تجعل الإنسان يستقيم في تصرفاته . ظهرت في المجتمع جرائم كثيرة تزعزع استقراره و أمنه ، و مست حرمة الأفراد في حياتهم و عرضهم و أموالهم،

و الإشكالية التي تعالجها هذه الدراسة : ما طبيعة الجرائم الالكترونية المنتشرة في المجتمع كما يدركها الأساتذة الجامعيون؟ و يطرح هذا الإشكال أسئلة مهمة :

__ ما هي أسباب انتشار هذه الجرائم الالكترونية في المجتمع؟
__ ما دوافع القائمين بهذه الجرائم ؟
كيف يتم حماية الأفراد و المجتمع من هذه الجرائم لتحقيق الأمن المجتمعي؟

تهدف هذه الدراسة إلى :
__ استقصاء أهم الجرائم الأخلاقية التي تهدد أمن الأفراد و المجتمع.
__ دراسة الدوافع التي تؤدي إلى الإجرام الالكتروني.
__ بحث الحلول الكفيلة بتجاوز هذه الفتن و الجرائم التي تسلب الأمن من المجتمع.
ولا شك أن هذه الدراسات الميدانية مهمة جدا ، لأن كل ما يهدف أن الأفراد و المجتمع جدير بالدراسة و البحث، أملا في الوصول إلى مجتمع تسوده القيم الإسلامية التي يدعو إليها ديننا الحنيف ، و هي أن الإنسان مكرم، يحرم الاعتداء عليه و يحرم إيذاؤه بشتى طرق الأذى ، في عرضه و سمعته و نفسيته ، أو ماله .
تستعمل الدراسة المنهج الوصفي ، و تتخذ من الاستبيان أداة أساسية لجمع بيانات الدراسة الميدانية للحصول على المعلومات الضرورية للدراسة .

المبحث الأول: تحديد المصطلحات

1 مفهوم المجتمع :

و يطلق في الاصطلاح : على الجماعة من الأفراد يجمعهم غرض واحد، و يطلق لفظ المجتمع بمعنى أخص على المجموع من الأفراد تؤلف بينهم روابط واحدة تثبتتها الأوضاع و المؤسسات الاجتماعية ، يكفلها القانون أو الرأي العام، بحيث لا يستطيع الفرد أن يخالفها أو ينحرف عنها، إلا إذا عرض نفسه للعقاب أو السخط، و يطبق لفظ المجتمع على الاجتماع في الأسرة أو القرية أو القبيلة ، و المدينة أو المعمورة ، نقول: المجتمع القروي، المجتمع المدني، أو الصناعي ، أو الزراعي، كما أن المجتمع البدائي مرادف للمجتمع المتخلف. 1

و هكذا نرى المعجم يطلق مصطلح " مجتمع " على كل تجمع للأفراد دون اعتبار لأي شيء آخر، إلا أن مالك بن نبي يرى تنوع الظواهر التي نطلق عليها لفظة مجتمع. 2، فيفرق بداية بين المجتمع الطبيعي و المجتمع البدائي و المجتمع التاريخي .

__ المجتمع الطبيعي : هو الذي لم يعدل بطريقة محسة المعالم التي تجدد شخصيته منذ كان، فهو يحقق نموذج المجتمع الساكن ذي المعالم الثابتة، كالمجتمعات الموجودة في مستعمرة النمل أو النحل و القبيلة الإفريقية في عصر ما قبل الاستعمار ، و القبيلة العربية في العصر الجاهلي.

__ المجتمع التاريخي: هو الذي ولد في ظروف أولية معينة ، و لكنه عدل من بعد صفاته الجزئية ابتداء من هذه الحالة الأولية ، طبقا لقانون تطوره ، فهو يحقق النموذج المتحرك ، أي المجتمع الذي يخضع لقانون التغيير الذي يعدل معالمه من جذورها. 3

ينشأ المجتمع التاريخي بطريقتين: فهو إما يتركب من ابتداء من مواد جديدة لم تتعرض لأي تغيير تاريخي سابق، و بهذه الطريقة نشأت المجتمعات التاريخية الأولى إبان الثورة الزراعية في العصر الحجري الجديد، و قد يتكون المجتمع التاريخي من عناصر استخدمت في مجتمع تاريخي سابق ثم تحولت عناصره المكونة له بسبب تقادمه، أو انبساط رقعته إلى عناصر مهيأة للاستخدام في مجتمع جديد، فتكون الاستعارة في صورة هجرة ، كذلك التي كونت المجتمع الأمريكي ، أو تكون الاستعارة في حالة أخرى كإعادة تركيب أنقاض مجتمع اختفى ، كالمجتمع الروماني الذي امتص في بنائه كثيرا من المجتمعات التي اختفت مثل المجتمع الغالي بعد معركة أليزيا. 4

¹ - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، لبنان، 1982، دار الكتاب اللبناني، ج2، ص345_346

² - مالك بن نبي، ميلاد مجتمع، الجزائر، دار الفكر، بيروت دار الفكر، 1986، ص9

³ - مالك بن نبي، ص9_10

⁴ - المرجع نفسه، ص10

المجتمع أيا كان نموذجة التاريخي أو التشكيلي ليس مجرد جمع لعناصر أو أشخاص تدعوهم غريزتهم إلى أن يتكتلوا في إطار اجتماعي معين. فالغريزة وسيلة لإنشاء المجتمع وليست سببا في إنشائه، إذ يضم المجتمع ما أكثر من الأفراد الذين يؤلفون صورته، يضم عددا من الثوابت التي يدين لها بدوامه وبتحديد شخصيته في صورة مستقلة تقريبا عن أفرادها، هذا العنصر الثابت هو المضمون الجوهرى للكيان الاجتماعى، إذ هو الذي يحدد عمر المجتمع واستقراره عبر الزمن، و يتيح له أن يواجه ظروفه تاريخه جميعا، و هو الذي يتجسد في نهاية الأمر بشبكة العلاقات الاجتماعية⁵. للقيم أهمية كبيرة في المجتمع، كلما حدث إخلال بالقانون الخلقي في المجتمع، حدث تمزق في شبكة العلاقات الاجتماعية التي تسمح له بصنع تاريخه، فالمجتمع لا ينتج القيمة الخلقية التي تنظم حياته، و تتيح للمجتمع أن يؤدي نشاطه المشترك، و لكن القيمة الخلقية هي نتاج الفكرة الدينية، فالعلاقة الروحية بين الله و بين الإنسان هي التي تلد العلاقة الاجتماعية، و هذه بدورها تربط ما بين الإنسان و أخيه الإنسان، تلدها في صورة القيمة الخلقية⁶، حيث بقوا ابن نبي: "و بذلك نستطيع أن نقرر عامة أن كل ما يكون صلة من أي نوع في نطاق العوالم الثلاثة (الأفكار _ الأشخاص _ الأشياء) هو في الحقيقة علاقة شروط بوجود ثقافة و بالتالي جميع أشكال الاتصال الفكرى كالنص أو اللغة علاقات اجتماعية"⁷.

2_ الجريمة الالكترونية :

يغيب التعريف القانوني الدقيق لمصطلح الجريمة الالكترونية، و ترك الأمر للفقهاء لإعطاء مفاهيم و تصورات مختلفة، مما جعل الأمر أكثر تعقيدا، و يعتبر هذا الاختلاف مصدر التداخل أو الخلط لهذه المصطلحات سواء على مستوى مجال انعكاسه أو المصطلح المختار.

هناك من يحدد معيار الجريمة الالكترونية بالوسيلة، فيرى أن الحاسب الآلي هو وسيلة ارتكاب الجريمة، و يرى mass: أنها الاعتداءات القانونية التي ترتكب بواسطة المعلوماتية بهدف تحقيق الربح⁸. و عرفها tiedemann بأنها تشمل كل أشكال السلوك غير المشروع الذي يرتكب باستخدام الحاسوب. و عرفها vivant et autres هي مجموعة من الأفعال المرتبطة بالمعلوماتية و التي تكون جديرة بالعقاب. و عرفت بأنها فعل إجرامي يستخدم الحاسب في ارتكابه كأداة رئيسية. _ كل فعل متعمد مرتبط بأي وجه بالحاسوب يتسبب في تكبد أو إمكانية تكبد المجني عليه الخسارة أو الحصول أو إمكانية حصول الجاني على مكسب⁹. اكتشاف الجريمة الالكترونية ليس بالأمر السهل، و حتى في حال اكتشافها و الإبلاغ عنها فإن إثباتها و التحقيق فيها أمر يحيط به الكثير من الصعوبات، و هذه خاصية أخرى تميزها عن غيرها من الجرائم الأخرى و هي صعوبة الإثبات، حيث قد يكون من الصعب إثبات أركانها أنها لا تترك أثارا مادية، فمن المتعارف عليه أن الفعل الجرمي الذي يقوم به الجاني يجب أن يكون ملامسا لأرض الواقع حتى يمكن التحقق منه و إثباته¹⁰.

من حيث وصف الجريمة الالكترونية :

_ الجريمة الالكترونية عابرة للحدود

_ صعوبة تنفيذ العقاب على مرتكبيها.

_ الجريمة الالكترونية جريمة فادحة الأضرار¹¹.

التعريف الإجرائي:

الجريمة الالكترونية كمفهوم إجرائي هنا تعني: استعمال الوسائل التكنولوجية و الاتصالية لإيذاء أفراد المجتمع في عرضهم و حياتهم و مالهم و أسرهم و أبنائهم بشتى طرق الأذى سواء بالتشهير أو انتهاك الخصوصية، أو القذف و السب و الشتم .. الخ

⁵ - مالك بن نبي، ص 13_14

⁶ - المرجع نفسه، ص 48 _ 54 بتصرف

⁷ - المرجع نفسه، ص 33

⁸ - غنية باطلي: الجريمة الالكترونية، الجزائر، 2015، منشورات الدار الجزائرية، ص 15

⁹ - المرجع نفسه، ص 16

¹⁰ - المرجع نفسه، ص 44

¹¹ - المرجع نفسه، ص 51

شروط الجريمة الالكترونية

_ معيار توفر المعرفة بتقنية المعلوماتية
_ معيار موضوع الجريمة 12

3_ الأمن المجتمعي:

الأمن المجتمعي محوره الإنسان، و هو الكائن المرجعي الوحيد الذي يجب حمايته، و هي أسلوب يهتم بحماية حقوق الإنسان، و كفالة الحريات و القيم الضرورية لضمان تحقيق الأمن المجتمعي، كما يولي اهتمام لحق المواطنة و الاعتراف بها لمواطني البلد. و تطلق عليه مصطلحات أخرى ك: أمن الهوية ، الأمن الثقافي. 13

التعريف الإجرائي: الأمن المجتمعي في هذه الدراسة نقصد به : أن لا يشعر أفراد المجتمع بأن الخطر يدور حول حياتهم و أعراضهم و أسرهم أموالهم و خصوصيتهم، إذ يعيش الأفراد في المجتمع مطمئنين على حياتهم و عرضهم و مالهم و أسرهم و أبنائهم، بعيدين عن أي خطر .

4_ مفاهيم ذات صلة :

4_1_ والإعلام الجديد: " هو إعلام متعدد الوسائط، حيث يتم عرض المعلومات في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو؛ مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيراً، وهذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني، كما يتميز بتنوع وسائله وسهولة استخدامها، وهذه الخصائص غيرت من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال" 14

4_2_ الشبكات الاجتماعية: عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الإلكتروني و الفيديوهات ، و التدوين و مشاركة الملفات و غيرها من الخدمات. 15

و من أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً:

4_3_ تويتر : هو شبكة اجتماعية تقدم خدمة تدوين مصغر بحيث يمكن لمستخدميه إرسال تحديثات لا تتعدى 140 حرف، سواء عن طريق التطبيقات الخارجية التي تقوم بها المطورون. 16

4_4_ الفيس بوك: أنشئ هذا الموقع عام 2004 ، و معنى هذا الاسم " كتب الوجوه" التي كانت تطبع و توزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف و التواصل مع بعضهم البعض ، و هو موقع يمكن للعضو أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة هوية و بهذا يتعرف الأفراد بعضهم عن بعض. 17

_ اليوتيوب: هو أكبر موقع على شبكة الانترنت ، يسمح للمستخدمين برفع و مشاهدة و مشاركة مقاطع الفيديو على بشكل مجاني كمستخدمين عاديين ، لا نعرف تفاصيل كثيرة عن هذا الموقع الضخم لأنه مازال يتطور بشكل سريع. 18

¹² - غنية باطلي: الجريمة الالكترونية ، الجزائر ، 2015، منشورات الدار الجزائرية، ص18

¹³ - عتيقة كواشي، مفهوم الأمن المجتمعي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، المجلد12، العدد2، أبريل 2023، ص60

¹⁴ - إلياس خضر البياني، الإعلام الجديد ، الدولة الافتراضية الجديدة، عمان، دار البداية ، 2014، ص315

¹⁵ - مصطفى يوسف كافي، الإعلام المعاصر وتحديات العولمة ، قسنطينة ، الجزائر ، 2017، ص64

¹⁶ - عبد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية، الرياض، الدار العالمية ، 2015، ص14

¹⁷ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، الأردن ، دار أسامة ، 2014، ص64

¹⁸ - ماهر عودة الشمايلة ، الإعلام الرقمي، الأردن ، دار الإعصار ، 2015، ص218

هو مركز للحصول على معلومات ذات قيمة إعلامية ، بما في ذلك تفاصيل عن الإجراءات التي يجب إتباعها لإعادة البث يمكنك العثور أيضا على معلومات حول كيفية الحصول على تسجيل للمقطع بجودة أعلى ، كما تجد تفاصيل هامة حول احترام حقوق إعادة بث الأشرطة بدءا بذكر اسم المستخدم الأول الذي نشر الشريط وصولا إلى ذكر موقع اليوتيوب. هو ظاهرة ثقافية عالمية اتصالية انطلقت منه عشرات الأفكار باستخدام كلمة tube مقترنة بالعديد من المسميات لمواقع فيديو دينية و سياسية 19.

المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

أولا : مجتمع الدراسة و عينتها و خطوات تنفيذ العمل الميداني.

مجتمع الدراسة : هم الأساتذة الجامعيون الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) _ تويتر _ أنستغرام _ يوتيوب) ، و يطلعون على ما ينشر في مختلف المجموعات و الصفحات التي تصلهم.

عينة الدراسة : تم اختيار عينة عرضية من الأساتذة الجامعيين، كنت أحيذ لو استطعت استعمال العينة العشوائية ، لكن كنت أقع في مشكلة استرداد العدد المناسب من الاستبيان الذي يمكنني من إجراء الدراسة .

و تم اختيار فئة الأساتذة الجامعيين لأنهم أكثر فئات المجتمع وعيا بالأبعاد الخفية و الظاهرية للمنشورات ، فهم نخبة المجتمع و المدافعون عنه . و قد بلغ حجم العينة ، 69 استبياناً مسترجعاً، حيث كنت قد أرسلت لمئة أستاذ عبر الفايبيوك ، للذين أعرفهم بالتحديد، لأضمن رجوع الاستبيان، و قد كان المسترجع منها هو 69 استبياناً، و هي مشكلة الاستبيان دائماً في صعوبة استرجاع كل الاستمارات الموزعة.

أدوات الدراسة

محاور الاستبيان

ضم الاستبيان سبعة أسئلة منها ما هو مغلق و منها ما هو مفتوح ، موزعة على ثلاثة محاور هي : محور البيانات الشخصية و فيه أسئلة عن السن و الجنس و متابعة مواقع التواصل الاجتماعي. ، و المحور الثاني : خصص لبحث الجرائم الالكترونية التي تنشرها و تروجها مواقع التواصل الاجتماعي، و المحور الثالث خصص لبحث الطرق الكفيلة للحد من الجريمة الالكترونية و ردع الجناة .

تم تحكيم الاستبيان من طرف مختصين في الدعوة و الإعلام و كذا الإعلام و الاتصال 20، و تم كذلك تجريب الاستبيان لقياس الصدق و الكذب .

استعملت الفايبيوك لتوزيع الاستبيان الالكتروني ، حيث وزعت مئة استمارة الكترونية ، و كنت ألح على الأساتذة لإرجاعها بعد الاجابة المتأنية ، و اخترت الذين أعرفهم لأضمن استرجاع الاستبيان من عندهم عن طريق التذكير المستمر . و قد ووزع الاستبيان خلال شهر أوت من 1 إلى 10 أوت 2025، و تم منح الأساتذة عشرة أيام للإجابة .

ثانيا : عرض نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (1): يبين حجم أفراد العينة

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	حجم أفراد العينة
100	69	69

نلاحظ من خلال الجدول أنه تم توزيع 100 استمارة ، لكن صعوبة الاستبيان تكمن في صعوبة استرجاع كل الاستمارات الموزعة ، و رغم ذلك ف69 فردا يعتبر عددا معتبرا لإجراء دراسة ميدانية لمداخلة تقدم لملتقى وطني.

عرض نتائج الاستبيان

¹⁹ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار أسامة ، 2014، ص90

²⁰ - حكم الاستبيان كل من : د سعيدة عباس ، أستاذة الدعوة و الإعلام ، جامعة باتنة، أ.د عبد الحميد بلعباس ، أستاذ الإعلام بجامعة المسيلة ،

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم 2 يبين سن أفراد عينة الدراسة

السن	ت	%
30_25	3	%4,34
35_31	13	%18,84
40_36	17	%24,63
45_41	21	%30,43
50_46	16	%23,18
55_51	11	%15,94
60_56	7	%1,44
المجموع	69	%100

الجدول يعكس تنوع الفئات العمرية لعينة أفراد الدراسة ، ففيهم العشريني و الثلاثيني و الأربعيني و الخمسيني، وهذا التنوع مفيد لمعرفة رأي مختلف فئات الأساتذة حول الموضوع. و هو موضوع يهمهم ، لأنهم أيضا يعيشون في المجتمع و يتعرضون أحيانا لهذه الجريمة الالكترونية المتنوعة.

جدول رقم 3 يبين جنس أفراد العينة

الجنس	ت	%
ذكر	37	%53,62
أنثى	32	%46,37
المجموع	69	%100

ضمت العينة 53% من جنس الذكور ، و 46 % من جنس الإناث، وهذا التنوع في الجنس حتى نعرف رأي الجنسين معا، ولا يتم إهمال أي منهما.

جدول رقم 4 يبين أنواع التطبيقات الالكترونية التي يتابعونها

التطبيقات	ت	%
-----------	---	---

الفيس بوك	69	%100
اليوتيوب	69	%100
الأنستغرام	31	%44.92
تويتر	27	%39.13
المجموع	196	%100

يبين الجدول استعمال أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن 100% من أفراد عينة الدراسة يستعملون الفيس بوك و اليوتيوب،

ونجد 31 % من أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون الأنستغرام و 27% لا يستخدمون تويتر، لكن النتائج تثبت أن استعمال الأساتذة لمواقع التواصل الاجتماعي يعني أنهم يطلعون على ما فيه من منشورات ايجابية، أو سلبية تمس حرمة الأفراد والمؤسسات و المال والأعراض والسمعة ، والتي يجرمها القانون، من هنا يمكن للأساتذة إبداء رأيهم في الموضوع وهم نخبة المجتمع والعقول المفكرة والموجهة فيه.

المحور الثاني: الجرائم الواقعة في المجتمع بسبب الجرائم الالكترونية

جدول رقم 5 يبين مدى ارتباط انتشار التطبيقات على انتشار الجريمة الالكترونية

الإجابات	ت	%
سأهم إلى حد كبير	00	%0
سأهم إلى حد ما	69	%100
لم يسأهم	00	%0
المجموع	69	%100

تبين نتائج الجدول أن مواقع التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام الجديد قد ساهمت إلى حد ما في انتشار الجرائم الالكترونية وقد اتفق على ذلك 100% من أفراد عينة الدراسة، ذلك أنه بسبب هذه التطبيقات تمكن كل أفراد المجتمع من النشر، وبالتالي تحقق لدينا سرعة الانتشار وكثرته ، و

هذه التطبيقات سريعة الانتشار ، ولا تخضع لرقابة كبيرة حين يتعلق الأمر بالجرائم الالكترونية الموجهة للأفراد فإنها تنشر بشكل عادي، و تنتشر على نطاق واسع حين يتم استغلال المجموعات المتنوعة ، مما يجعل الجريمة تصل إلى نطاق واسع جدا و يصعب السيطرة عليها و يصعب الحد من انتشارها بين أفراد المجتمع المحلي أو الإقليمي و حتى العالمي.

جدول رقم 6 يبين الجرائم الالكترونية التي انتشرت بسبب التطبيقات

الإجابات	ت	%
القذف	69	100%
الاختلاس	69	100%
التجسس	69	100%
التشهير	69	100%
التحريض	69	100%
إثارة الفتن	69	100%
ترويع الإشاعات	69	100%
السرقه	69	100%
الاختلاس	69	100%
الغش	69	100%
النصب و الاحتيال	69	100%
الخيانه الزوجية	69	100%

تبين نتائج الجدول أهم الجرائم الالكترونية المنتشرة في المجتمع، و التي تضر بأمة و سلامة الأفراد في عرضهم و أرواحهم و أعراضهم و أموالهم و قد اتفق 100% من أفراد عينة الدراسة على وجود كل هذه الجرائم الالكترونية في المجتمع ، حيث نجد:

كثرة قذف الأفراد الكترونيا، سواء كان هؤلاء الأفراد إطارات يمثلون مؤسسات معينة ، أو أفرادا يمثلون أنفسهم، فكثيرا ما نجد المنشورات التي تقذف الأفراد بأنواع السب و الشتم و الاتهامات و التشهير ، و هذا يمس بحرمة الأفراد و المؤسسات.

الاختلاس : و هي جريمة الكترونية منشرة ، حيث باستعمال التكنولوجيا يتم التعدي على الأموال ، عن طريق الدخول إلى حسابات الغير و تحويل الأموال.

فرصنة الحسابات ، و نشر فيها من أسرار .

الخيانه الزوجية : انتشرت كثيرا بسبب التكنولوجيا ، و لو أن القوانين لم تسن بعد للعقاب على مثل هذه الجرائم.

النصب و الاحتيال : حيث يتم البيع و الشراء عن طريق الانترنت ، و يكتشف الزبون فيما بعد غشا كبيرا ، و عدم مطابقة السلعة لما تم الترويج له بالانترنت ، و هي سرقة عن طريق التحايل.

التحريض: كثيرا من المنشورات فيها تحريض كبير ، و تضخيم للأمور، أحيانا ضد المرأة العاملة ، و أحيانا ضد الطالبة الجامعية ، و أحيانا ضد موظفات الإدارة .. الخ
 الإشاعات، و الحملات المنظمة لتشويه الأفراد و المؤسسات: و هي جريمة الكترونية منتشرة كثيرا، تتجه كل مرة من طرف مجهولين إلى تشويه سمعة الأفراد لدى الرأي العام، أو تشويه سمعة المؤسسات، و هي جريمة تضر نفسيا و أحيانا ماديا بالأشخاص.

جدول رقم 9 يبين أكثر الجرائم الالكترونية انتشارا بسبب وسائل التواصل الاجتماعي

الإجابات	ت	%
السب و الشتم	69	33.49%
الخيانة الزوجية	69	33.49%
التشهير	41	19.90%
ترويح الإشاعات	27	13.10%
المجموع	206	100%

تبين نتائج الجدول أن الجرائم الالكترونية الأكثر انتشارا في المجتمع هي السب و الشتم بنسبة 33%، و الخيانة الزوجية بنسبة مشابهة 33%، ثم التشهير بالأفراد و المؤسسات بنسبة 19%، و ترويح الاشاعات بنسبة 13%.

جدول رقم 10 يبين أسباب و دوافع انتشار الجرائم الالكترونية

الإجابات	ت	%
قلة الوعي	69	100%
سوء استخدام التكنولوجيا	69	100%
الإهمال العائلي	69	100%
إشباع الانحرافات	27	39.13%
الفراغ	51	73.91%
تفريغ المكبوتات	41	59.42%
قلة التمسك بالقيم	69	100%

الانتهار	22	31.88%
الحقد و الغل و الغيرة	69	100%
تحقيق الربح المادي	69	100%

تبين نتائج الجدول أن من أسباب انتشار الجريمة الالكترونية :

_ قلة التمسك بالقيم الإسلامية ، والتي ترشدنا إلى احترام خصوصية الناس ، والابتعاد عن قذفهم و سبهم و التشهير بهم. و يعلمنا حرمة الأعراض و الأموال و الخصوصية .

_ قلة الرقابة على المنشورات

قلة الوعي و سوء استخدام التكنولوجيا و توظيفها التوظيف السيئ، أي في زعزعة أمن الأفراد و المجتمع .

_ الفراغ : الذي يعيشه كثيرا من مستخدمي الإعلام الجديد ، مما يجعلهم يملئون فراغهم بأذية الناس ، سبا و شتما و قذفا و هتكا لأعراض الناس.

_ التنفيس عن المكبوتات ، فهناك من لهم أحقاد و ضغائن و غيرة يفرغونها في مواقع التواصل الاجتماعي.

_ بعض الجرائم الالكترونية هدفها الربح المادي حين تتعلق بالنصب على الأفراد، و الترويج للسلع و لو عن طريق الغش ، و تهدف إلى تحقيق المبيعات. كالمتعاقدون مع الشركات و المؤسسات المتنوعة .

_ بعض جرائم السب و القذف و تشويه السمعة سبها تصفية الحسابات الشخصية مع المجني عليه، و سبها الحقد و الغيرة و الغل.

جدول رقم 11 يبين مدى تغير المجتمع بسبب التطبيقات

الإجابات	ت	%
تغير كثيرا	0	0%
تغير إلى نوعا	69	100%

ما		
لم يتغير	0	%0
المجموع	69	%100

أجاب أفراد عينة الدراسة بأن مواقع التواصل الاجتماعي، والإعلام الجديد غير المجتمع نوعاً ما ، من حيث العلاقات غلبت على المجتمع تفضيل العلاقات في العالم الافتراضي، حتى مكبوتاته ومشاكله صار ينفس عن نفسه في العالم الافتراضي، وحتى حل مشكلاته صارت هناك، وصار المجتمع يفرغ حقه و غيرته في العالم الافتراضي، لذا كثرت الجرائم الالكترونية التي تهدد أمن المجتمع. أما الجانب المادي فالتسوق والترويج للسلع صار في العالم الافتراضي ، لذلك نجد الغش ينتشر، و الاختلاس والكذب وغيرهما من الجرائم الالكترونية .

المحور الثالث: آثار هذه الجرائم على الأمن المجتمعي جدول رقم 12 يبين آثار الفتن على المجتمع

الإجابات	ت	%
إحداث فتن في المجتمع	69	%100
الاعتداء على حرمة الأفراد بالتصوير	69	%100
الاعتداء على حرمة الأفراد بالتشهير	69	%100
الاعتداء على حرمة الأموال بالغش و الاختلاس	69	%100
التعدي على حرمة الأعراض	69	%100
نشر الفضائح في المجتمع	69	%100
التعدي على حرمة الأعراض	69	%100
الاعتداء على خصوصية الأفراد	69	%100

تبين نتائج الجدول أن الجرائم الالكترونية الواقعة على الأفراد أو المؤسسات تؤثر على أمن واستقرار الأفراد و كذا على المجتمع ككل، ذلك أنها تؤدي إلى :
_ زعزعة الثقة بين أفراد المجتمع.
_ فقدان الإحساس بالأمان .
_ الشعور بالتهديد الدائم.

- __ زعزعة الأمن و الأمان في المجتمع.
- __ يسود التشاحن، بسبب التشهير و القذف و السب و الشتم و تشويه السمعة.
- __ تتفكك شبكة العلاقات الاجتماعية.
- __ لا يأمن الأفراد على أرواحهم و أموالهم و أعراضهم
- __ هتك الأعراض.
- __ التفكك الأسري، بسبب انتشار الخيانة الزوجية الالكترونية .
- __ الغش و النصب و الاحتيال يقضون على حرمة المال.
- __ كل هذا الآثار الخطيرة للجريمة الالكترونية تدعو للبحث الجاد في كيفية حصارها و التخفيف منها ، لأنها تمس بأمن الأفراد و المجتمع.

جدول رقم13 يبين الحلول المقترحة للحد من الجرائم الالكترونية

الإجابات	ت	%100
التوعية بضرورة الاستعمال الايجابي للتكنولوجيا	69	%100
زرع القيم في النشء	69	%100
توعية المجتمع عن طريق وسائل الإعلام	69	%100
سن القوانين الردعية	69	%100

التكنولوجيا ضرورة حتى لا نتخلف عن عصرنا، و هي تساعد على قضاء الحوائج و التواصل بأقل تكلفة ، و الحصول على المعلومات، لكن استعمالها استعمالا سببا يضر بالمجتمع و أفراد، و لكي يتم التخفيف من انتشار الجريمة الالكترونية في المجتمع يقترح أفراد الدراسة ضرورة توعية المجتمع بضرورة الاستعمال الايجابي للتكنولوجيا ، و الابتعاد عن التعدي على حرمة الأفراد بإيذائهم بالجرائم الالكترونية المتنوعة من تشهير و قذف و كذب و خيانة و نشر خصوصيات ..الخ، لأن كل ذلك تعدي على حرمة الأفراد، و زعزعة لاستقرار و أمن المجتمع. و التوعية تكون بالإعلام و في مصادر التنشئة الاجتماعية من أسرة و مساجد و مدارس .

يقترح أفراد عينة كذلك زرع القيم و التمسك بها ، لأن قيمنا الإسلامية و أعراف المجتمع توصي بعدم إشاعة الفتن و الفضائح، و تدعو إلى الستر ، و الحفاظ على الأخوة ، فما لا نرضاه لأنفسنا لا نرضاه لغيرنا.

يقترح أفراد الدراسة كذلك ضرورة سن القوانين الرادعة التي تجرم الاعتداء على حرمة الأفراد و المجتمع الكترونيا ، و أن الجريمة الالكترونية لا تقل خطرا على الجريمة الواقعية ، من حيث الضرر الواقع و الأثر النفسي العميق لها ، خاصة و أن الجريمة الالكترونية المرتكبة ضد الأشخاص سريعة الانتشار. لذا فحفاظا على الأفراد و المجتمع لابد من سن القوانين الرادعة لمرتكبي هذا النوع من الجرائم.

لذا لابد من التمسك بقيم الإسلام و نحن نتعامل مع التكنولوجيا، ولابد من الوعي ، واستغلال التكنولوجيا فيما يفيد ، لا فيما يزعزع أمن واستقرار المجتمع.

خاتمة

النتائج العامة للبحث:

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

- 1_ تكنولوجيا الإعلام مكسب للإنسانية إذا تم استعمالها الاستعمال الحسن.
- 2_ مواقع التواصل الاجتماعي خدمت الإنسان في مجالات كثيرة ، حيث أنها تحقق الإعلام و الترفيه و سهولة الاتصال و قلة تكاليفه..
- 3_ غيرت مواقع التواصل الاجتماعي المجتمع في كثير من النواحي، حيث جعلت أفراد المجتمع يميلون إلى العزلة و علاقات الصداقة في العالم الافتراضي أكثر من واقعهم الحقيقي.

نتائج الدراسة الميدانية

- 1_ بسبب الإعلام الجديد أو مواقع التواصل الاجتماعي انتشرت الجريمة الالكترونية في المجتمع إلى حد ما ، لا نقول أن المجتمع غرق في الجريمة الالكترونية ، لكنها منتشرة إلى حد ما .
- نتائج الدراسة الميدانية
- 2_ أهم الجرائم الالكترونية التي انتشرت في المجتمع : التحريض، القذف ، التشهير و تشويه السمعة للأشخاص و أحيانا المؤسسات، السب و الشتم و القذف ، و الحملات المدبرة ضد الأشخاص و الشخصيات البارزة أحيانا ، و انتشار الكذب و الغش و النصب و الاحتيال .كما انتشرت الخيانة الزوجية و التعامل مع الغرباء.
- 3_ حسب رأي الأساتذة فإن أكثر الجرائم الالكترونية الأكثر انتشارا هي :السب و الشتم، و الخيانة الزوجية ، التشهير ، و الترويح للإشاعات .
- 4_ بسبب انتشار الجريمة الالكترونية إلى حد ما في المجتمع ، صار هناك مساس بحرمة الأعراض و الأموال ، و الأشخاص و خصوصيتهم، مما يزعزع الأمن في المجتمع .
- 5_ قلة الوعي ، و قلة التمسك بالقيم ، و الانبهار بالتكنولوجيا هي أسباب الانحراف في الاستعمال السيئ للتكنولوجيا بطريقة تزعزع أمن الأفراد و المجتمع.
- 6_ سن القوانين الردعية التي تعاقب على الجريمة الالكترونية ، و تقنين استعمال التكنولوجيا ضرورة لضمان حرمة الأفراد و المجتمع ، و لضمان استقرار المجتمع من الاعتداء الالكترونية التي تمس حرمة النفس و المال و العرض و المال.
- 8_ الجريمة الالكترونية لا تقل خطرا عن الجريمة الواقعية في زعزعة أمن و استقرار الأفراد و المجتمع.
- 9_ لا بد من التمسك بالقيم الإسلامية و الوعي و نحن نتعامل مع المجتمع.
- 10_ الأمن المجتمعي مسؤولية كل أفراد المجتمع.
- 11_ لا بد من إشراك كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في محاربة ظاهرة انتشار الجرائم الالكترونية في المجتمع، لذا لا بد من قيام الأسرة بدورها في تربية الأبناء على القيم و الابتعاد عن الإساءة للآخرين ، و كذا دور المسجد و المؤسسات التربوية و الإعلام .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر_ الوادي

استمارة بحث مقدم للملتقى الوطني حول: الأمن المجتمعي في الشريعة والقانون :

**بعنوان: أثر الجرائم الالكترونية على الأمن المجتمعي
(دراسة ميدانية)**

إعداد الدكتور :
فهيمة بن عثمان

ملاحظة:

-نعلمك أخي المبحوث أن هذه المعلومات تبقى سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي
-ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة.

* السنة الجامعية: 2024-2025م / 1446- 1447 هـ *

أولاً: البيانات الشخصية

- السن :

- الجنس :

- مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوث:

☐ فايس بوك

☐ اليوتيوب

☐ التويتر

☐ الأنستغرام

ثانيا: الجرائم الالكترونية الواقعة في المجتمع بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

1_ هل ترى أن التطبيقات الالكترونية ساهمت في انتشار الجرائم الالكترونية ؟

_ إلى حد كبير ☐ ساهمت إلى حد ما ☐ لم تساهم ☐

2_ ما هي الجرائم الالكترونية التي انتشرت في المجتمع بسبب مواقع التواصل الاجتماعي ؟

☐ - القذف

☐ - الاختلاس

☐ -التجسس

☐ - التشهير

☐ _ التحريض

☐ _ إثارة الفتن

☐ _ ترويع الإشاعات

☐ _ الغش

☐ _ النصب والاحتيال

☐ _ الخيانة الزوجية

أخرى تذكر.....

.....

3 _ حدد الجرائم الالكترونية الأكثر انتشارا في رأيك:

.....

.....

.....

4_ ما هي أسباب ودوافع انتشار الجريمة الالكترونية في المجتمع ؟

☐ - قلة الوعي

☐ - سوء استخدام التكنولوجيا

☐ - الإهمال العائلي

☐ - الفراغ

☐ _ إشباع الانحرافات

☐ _ قلة التمسك بالقيم

☐ _ الانهار

☐ _ الحقد و الغل و الغيرة

☐ _ تحقيق الربح المادي

أخرى تذكر:

5- هل ترى أن المجتمع بسبب مواقع التواصل الاجتماعي؟

☐ - تغير كثيرا

☐ - تغير نوعا ما

☐ - لم يتغير

ثالثا: آثار الجريمة الالكترونية على الأمن المجتمعي.

6 _ ما هي الآثار التي أحدثتها الجرائم الالكترونية في المجتمع؟

☐ _ إحداث فتن في المجتمع

☐ _ الاعتداء على خصوصية الأفراد بالتصوير و النشر

☐ _ الاعتداء على حرية الأشخاص بالتشهير

☐ _ الاعتداء على حرية الأموال بالغش و الاختلاس

☐ _ التعدي على الأعراض

☐ _ نشر الفضائح في المجتمع

أخرى تذكر:

.....

.....

7 _ ماذا تقترح للحد من الجرائم الالكترونية؟

☐ _ التوعية بضرورة الاستعمال الايجابي للتكنولوجيا

☐ _ استغلال وسائل الإعلام في توعية المجتمع

☐ _ زرع القيم في النشء

☐ _ سن القوانين الرادعة

أخرى تذكر:

.....

.....

.....